

الأديب أبو فهر محمد محمود شاكراً محدثاً

The Writer Abu Faher (Mahmoud Muhammad Shaker) as a Hadith Scholar.

فتيحة محمد بوشعالة¹

f.bouchaala@univ-emir.dz

ID0000-0003-4800-6615

تاريخ النشر: 2025/12/15
Received: 24/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/24
published: 15/12/2025

ملخص المقال:

تتمحور فكرة هذا المقال حول الكشف عن جانب من شخصية أدبية مرموقة، هو العلامة أبو فهر محمد محمود شاكراً رحمه الله، وهو شاعر ملهم ومفكر حصيف، كما أنه برع وبرز في علم تحقيق كتب التراث، وامتازت أعماله بالدقة والاتقان في حين هناك جانب علمي في شخصيته لا يعرفه الكثير، ألا وهو بروزه في علم الحديث وتمكنه منه، فهل كان أبو فهر متمكناً من علم الحديث متقناً له أم كان مجرد ناقل؟ أتى هذا البحث لإمطة اللثام عن هذا الجانب والإجابة عن تلك الإشكالية، وتوصل إلى الكشف عن قدرة هذا العالم وتمكنه من علوم الحديث تخريجاً ونقداً للأسانيد والمتون، وإماماً بمصادره وفروعه، وغيرها من المباحث الحديثية. وقد أجملنا هذه الدراسة في مقدمة خمسة عناصر: عمله في التخريج، في نقد الرواة، شرح الغريب، فقه الحديث، وقد عنوانته بـ: "الأديب أبو فهر (محمود محمد شاكراً) محدثاً".

كلمات مفتاحية: الأديب - محمود - شاكراً - محدثاً.

Abstract

The idea of this article revolves around revealing an aspect of a prominent literary . This writer is the scholar Abu Faher Mahmoud Muhammad Shaker,. He was an inspiring figure who had poet and a shrewd thinker. He also excelled and stood out in the field of authenticating heritage books, and his works were distinguished by their precision, mastery. While there is a scholarly aspect to his personality that many do not know, namely his prominence and mastery of the science of hadith. Was Abu Faher a master of the science of hadith, or was he merely a transmitter? This research aims to uncover this aspect and answer this dilemma.

We have summarized this study in an introduction of five elements: his work in graduation, in criticizing narrators, explaining the strange, the jurisprudence of hadith

Keywords: Writer - Mahmoud - Shaker - Hadith -Scholar.

مقدمة:

الشيخ محمود محمد شاكر أديب لا يشق له غبار، وشاعر ملهم ومفكر حصيف، وهو أشهر من نار على علم في مجاله، كما أنه برع وبرز في علم تحقيق كتب التراث، وامتازت أعماله بالدقة والاتقان والخبرة الواسعة في هذا الباب. ولكن ما لا يعرفه الكثير، أنه محدث متمكن في هذا الباب، ولا نقصد بمحدث أنه مارس الرواية وجمع الحديث وتصنيفه، وإنما المقصود ممارسته لهذا الفن من العلوم، ورسوخ قدمه فيه، إلا أن الأدب والشعر غلبا عليه، فقد وجدناه على دراية تامة بعلم الحديث من حيث الإحاطة بمصادر السنة وخبرته بمصادرها، ودرايته بفنون الحديث من تخريج وكلام في درجة الأحاديث، وإلمامه أيضا بشرح الحديث وبراعته فيه خاصة غريب الحديث، ومعرفته بالرواية ببيان المبهم والمهمل وتصحيح ما صحف من ذلك، ومعرفته الكبيرة بكتب التراجم وبمناهجها، وبكتب السيرة وغيرها من مباحث هذا العلم، وهذا ما لمسناه في جملة من مؤلفاته، خاصة ما قام به من تحقیقات لكتب التراث مثل تفسير الطبري الموسوم ب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) حيث كان تحقيقه للمخطوط من الدقة بمكان. لم يترك شاردة ولا واردة إلا أتى عليها بالبحث والبيان والتعليق والتوضيح، ويمكن أن نبين هذا الجانب غير المعروف من شخصية أبي فهر رحمه الله بما يلي:

الكتب التي اعتمدت عليها لبيان ذلك، هي:

- 1/ تفسير الطبري المعروف ب (جامع البيان في تأويل آي القرآن) تحقيق وتعليق وتخريج أحاديث كل من الأخوين أحمد ومحمود شاكر، طبعة دار ابن الجوزي القاهرة، 2008م. ثلاثة عشر مجلدا.
 - 2/ كتاب (تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار) لأبي جعفر الطبري أيضا تحقيق وتخريج أحاديث محمود محمد شاكر، وهو كتاب في الأحاديث والآثار، مطبعة المدني، القاهرة، أربع مجلدات
 - 3/ كتاب ((إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع)) للمقريزي، تحقيق وشرح محمود محمد شاكر، وهو في السيرة النبوية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة. مجلد واحد
 - 4/ الأحرف السبعة، محمود محمد شاكر، وقد طبع مؤخرا بمراجعة نجله فهر محمود محمد شاكر (2022م)، مجلد واحد
- هذا ما وقفت عليه من مؤلفاته في مجال خدمة الحديث النبوي.
- إلى جانب رسالة بعث بها إلى صديقه وتلميذه ناصر الدين الأسد، وقد حققت ضمن رسائل أخرى في مقال للباحث إبراهيم محمد الكوفجي الأردني. (تحقيق شبع رسائل مخطوطة لأبي فهر محمود محمد شاكر).
- ويمكن صياغة فكرة هذا البحث في سؤال مفاده، هل كان الأديب محمود شاكر في أعماله لأدوات علوم الحديث على دراية وتبحر في هذا العلم أم كان مجرد ناقل؟
- وحسب اطلاعي لم أقف على دراسة تتناول هذا الموضوع ولم تكتب عن هذا الجانب العلمي من حياة أبي فهر محمود محمد شاكر - رحمه الله -

تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد

1.2 طريقته في التخريج

تخرجه لأحاديث عدد من أجزاء تفسير الطبري، ولم يكن مجرد تخريج في مثل الذي يقوم به كثير من الباحثين اليوم في بحوثهم، بل كان تخريجا علميا، يجمع بين بيان مظان الأحاديث وتلخيص طرقها مع بيان درجة الحديث مع شيء من تراجم الرواة. حيث كان العمل على كتاب تفسير الطبري بينه وبين أخيه العلامة المحدث أحمد محمد شاكر مناصفة، محمود يحقق ويعلق وأحمد يراجع ويخرج الأحاديث، حيث كتب العلامة أحمد شاكر في مقدمة الجزء الأول: "وقد أباي أخي السيد محمود إلا أن يلقي علي بعض العبء، بالتعاون معه في مراجعة الكتاب وتخريج أحاديثه، ودرس أسانيد، وهذا وحده عمل فوق مقدوري، ولكني لم أستطع التخلي عنه، فقبلت وعملت متوكلا على الله ومستعينا به." (الطبري، 2008، ج1/ص7) والكتاب في 16 جزءا، والأجزاء التي اشترك فيها هي: من الجزء 1 إلى 10، الشيخ محمود التزم بالتحقيق وتعليق الحواشي، والشيخ أحمد بالمراجعة وتخريج الأحاديث، من الجزء 11 إلى 13، تكفل أبو فهر بالتحقيق وتخريج الأحاديث واكتفى أحمد بالمراجعة.

جاء في مقدمة الجزء الحادي عشر شهادة للمحدث أحمد شاكر في حق أخيه محمود بعلو كعبه في علوم الحديث حيث قال: "ثم تفضل أخي السيد محمود بمعاونتي في التخريج، فخرج الكثير من الأحاديث في كثير من الأجزاء. وهو أهل لذلك والحمد لله، بما أوتيته من دقة النظر والدأب على البحث والثقة فيما ينقل عن الدواوين والمراجع. وكنت ولا أزال مطمئنا إلى عمله واثقا به عن خبرة وبينه..." (الطبري، 2008، ج11/ص5).

من الجزء 14 إلى 16 وهو الجزء الأخير. انفرد الشيخ محمود بالعمل تحقيقا وتخريجا ومراجعة بعد أن وافت المنية العلامة أحمد رحمه الله، حيث قال في مقدمة الجزء الرابع عشر: "وبعد قد أبليت شبابي وصدرا من كهولتي، وأخي يومئذ ركن من العلم باذخ، آوي إليه إذا حزني أمر، أو ضاق عبي مسلك، فأصبحت فإذا الركن قد ساخ، وإذا أنا قد أفردت أفراد الساري في فلاة بغير دليل. كان نورا يضيء الطريق، فلما طفئ أصبحت في ظلماء ينهاني سوادها أن أسير..." (الطبري، 2008، ج14/ص6) فتولى أبو فهر رحمه الله تخريج أحاديث ثلاثة أجزاء ودراسة أسانيدها، وهذا عمل دقيق يحتاج لمختص، فليس كل باحث في العلوم الشرعية يتقن ذلك، فالتخريج يحتاج الإمام بكتب السنة من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجم وغيرها كم يحتاج الإحاطة بكتب التخريج ودراسة الأسانيد تحتاج الإحاطة بكتب التراجم ومناهج البحث فيها وكذا كتب الجرح والتعديل، وفهم مصطلحات القوم في ذلك، وأيضا كتب الرواية والرواة وغيرها من أدوات دراسة الأسانيد، وكل هذا ينم عن رسوخ قدم أبي فهر في هذا الفن.

ولم يقتصر عمله في تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدھا على كتاب تفسير الطبري، فقد عمل أيضا على كتاب (تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار) للإمام نفسه أبي جعفر الطبري، فخرج أحاديثه ودرس أسانيدھ بطريقة تنم عن سعة اطلاعه في مجال علوم الحديث وإحاطته بدقيق مسائله، وسيتبين ذلك بما أقدمه من نماذج لاحقا، حيث قال مقدمة الجزء الأول: "وقد بذلت جهدي في تخريج أحاديثه وشرحت أسانيدھ كلها مع إيجاز لا يخل، كما ذكرت ذلك في مقدمة "مسند علي"، ولكن فاتني في هذه المقدمة أن أنبه إلى أي اعتمدت في التخرج من الكتب الستة..... (الطبري، 2008، ج1/ص3)"

2.2 نماذج من تخريجه للأحاديث:

1/ هذا الأثر خرجه الشيخ محمود في كتاب تفسير الطبري، الجزء الحادي عشر، نقف فيه على دقته في سوق ترجمتين مختصرتين فيه لبيان اتصال السند، ثم تخريجه عند الطبري في مواضع من كتابه ثم عند باقي كتب السنة ملخصا الطرق بطريقة جيدة تعكس معرفته بهذا الفن من غير تطويل ممل ولا اختصار مخل، خاتما التخرج ببيان درجة الحديث معزوا مع تحري ذلك في كتاب الحاكم، حيث قال: "الأثر 12573 - عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي، المعروف بالقبطي وابن القبطية، رأى عليا وأبا موسى، مترجم في التهذيب. وقبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، روى عن عمر وشهد خطبته بالجابية، ثقة، في فقهاء الطبقة الأولى، من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة، مترجم بالتهذيب.

هذا، وخبر قبيصة بن جابر سيرويه أبو جعفر من طرق من رقم: 12573 - 12577 ن ثم: 12586 - 15288 بألفاظ مختلفة. ورواه البيهقي في السنن الكبرى 5: 181 من طريق سفيان، عن عبد الملك بن عمير ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك. ونقله ابن كثير في تفسيره 3: 237، وهو رقم: 12588 عن هذا الموضوع من تفسير أبي جعفر وأشار إلى بعض طرقه هنا. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 2: 329 بنحو من لفظ رقم: 12588 وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم قال: "وصححه" ولم أجده في مظنته من المستدرك للحاكم. (الطبري، 2008، ج11/ص17)

2/ ويقول في الأثر الذي بعد: "الأثر: 12576 - هذا خبر مرسل عن عمر "بكر بن عبد الله المزني" لم يسمع من عمر. ولكنها قصة قبيصة بن جابر التي ذكرها قبل. "فبين الشيخ أن هذا الأثر فيه انقطاع بسبب عدم سماع بكر من عمر، ثم استدرك أن هذا لا يضره لأن الخبر متصل من طريق آخر كونه هو الأثر الذي ذكره سابقا متصلا، ودل على ذلك سابقا.

3/ وهذا نموذج يبرز مدى معرفة الشيخ بمصطلحات الجرح والتعديل ومظان ذلك ليدل على أن الأثر بهذا الإسناد ضعيف، كما نص على تصحيح وقع في اسم أحد الرواة وبين الصواب فيه، حيث قال: "الأثر: 12671 - "هذيل بن بلا الفزاري المدائني" "أبو البهلول" ضعيف قال ابن معين "ليس بشيء". وقال أبو زرعة: "هو لين ليس بالقوي". وقال ابن حبان: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فصار متروكا". وقال ابن سعد: "كان ضعيفا". ولكن قال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه". وضعفه النسائي والدارقطني. مترجم في الكبير 245/2/4 ولم يذكر فيه جرحا وابن أبي حاتم 113/2/4 وفي تعجيل المنفعة: 430 ولسان الميزان 6: 192 وميزان الاعتدال 3: 251. وكان في المطبوعة والمخطوطة: "هذيل ابن هلال" بالهاء وهو خطأ محض. وسيأتي على الصواب في المخطوطة: "بلال" في رقم: 12693، ولكن الناشر سيغيّره هناك إلى "هلال" خطأ أيضا.

*و"عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي" روى عن أبيه وقيل لم يسمع منه وروى عن عائشة وابن عباس وابن عمر. روى عنه "هذيل بن بلال" وجريير بن حازم وابن جريج والأوزاعي وعكرمة بن عمار وغيرهم. ثقة. وكان مستجاب الدعوة. مترجم في التهذيب" (الطبري، 2008، ج11/ص58).

4/ وهذا أثر أعمل فيه أبو فهر آلة التصحيح والتضعيف باجتهاده، فحكم عليه بالضعف، فقال: "الأثر: 16878 - "عطية" هو "عطية بن سعد بن جنادة العوفي"، ضعيف، مضى مرارًا.

وهذا الخبر رواه أبو داود في سننه 2: 160، رقم: 1637، من طريق سفيان، عن عمران البارق، عن عطية، بنحوه، ثم قال أبو داود: "ورواه فراس، وابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله". وهو حديث ضعيف لضعف "عطية العوفي" (الطبري، 2008، ج14/ص320).

5/ نموذج من تعقبه على الإمام الطبري في تخريج حديث، وبيان وهم الطبري في ذلك، حيث قال في الأثر 805: "وقال (أي الطبري): "رواه أبو داود وابن ماجه، خلا ذكر جبريل عليه السلام، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن قيس النخعي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح" وأظن الشيخ وهم في ذكر أبي داود وابن ماجه، فليس هذا حديثهما، إنما ذاك حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: (إن كان في شيء مما تداويتم به خير، فالحجامة). هذا حديثهما. (الطبري، 2008، ج1/ص508).

ممارسته نقد الحديث

1.3 التكلّم في الرواة:

المقصود بهذا تطرق الشيخ أبي فهر للحديث عن الرواة، إما ببيان المهمل من الأسماء وهو الذي يذكر اسمه دون لقبه وكنيته، فيعرف به، أو يكون من المؤلف والمختلف فيوضحه، أو من تكلم فيه بجرّح وتعديل:

1/ بيان المهمل من الأسماء: فنجد الشيخ رحمه الله يجهّد في بيان الراوي حتى لا يلتبس بغيره من الرواة، فيقول مثلاً في كتاب (تهذيب الآثار) للطبري مسند ابن عباس، الأثر 1247: "وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا معتمر عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد: كانوا يكرهون....." عطاء هو عطاء بن أبي رباح، الفقيه، مضى برقم 1237، وطاوس هو طاوس بن كيسان الحميري، العابد الفقيه، مضى برقم 836، وجاهد بن جبر المكي، المقرئ الفقيه مضى برقم 1102، وليث هو ليث بن أبي سليم، القرشي الكوفي، مضى برقم 1216، ومعتمر هو معتمر بن سليمان التيمي، الثقة، مضى برقم 1230. (الطبري، بدون تاريخ، ج1/ص836)

2/ بيان المختلف في اسمه: جاء في كتابه (إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع) للمقريزي، وهو كتاب في السيرة، حققه الشيخ وعلق عليه: "وعبد الله بن أم مكتوم: اختلف في اسمه، فقيل عبد الله وقيل عمرو، وسيأتي كذلك بعد قليل وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين. (المقريزي، بدون تاريخ، ص. 34)".

3/ تصحيح نسب صحابي ورد خاطئا في النص: جاء في كتاب (إمتاع الأسماع) ص 62: "ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم الأنصاري الخزرجي" فتعقب أبو فهر المقرئ على هذه النسبة، فقال: "هذا خطأ، فإنه أوسي ليس بخزرجي، فإن جشم هو ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس."

4/ تصحيح تصحيح في اسم الرواة: جاء في الكتاب نفسه: "عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار، فعلق أبو فهر بقوله: "في الأصل: ابن دينه، ولم أجده، وعبد الله بن دينار هو مولى ابن عمر، ويروي عنه عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ولعل هذا هو الصواب" (المقرئ، بدون تاريخ، ص. 298) حيث استدلل على وقوع التصحيح بكون هذا الاسم المثبت غير موجود في كتب التراجم، كما اعتمد في التصويب على معرفة الشيوخ والتلاميذ، وهذا لا يدركه إلا من له خبرة بالتراجم وبسلاسل الإسناد المعروفة عند المحدثين.

5/ التحقيق في سماع الرواة من بعضهم لدفع الإرسال والانقطاع: جاء في كتاب (تهذيب الآثار) للطبري، من مسند ابن عباس: "علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي، ثقة مترجم في التهذيب، روى عن أبيه، ولكن حكى العسكري عن ابن معين، أنه قال: علقمة بن وائل عن أبيه مرسل"، واستدرك أبو فهر بقوله: "وقال البخاري: سمع أباه، الكبير: 41/1/4، وابن أبي حاتم: 405/1/31. (الطبري، بدون تاريخ، ج 2/ص 28)"

6/ الدقة في ضبط أسماء الرواة وتصحيح ما حرف منها: جاء في كتاب (تهذيب الآثار) مسند ابن عباس، ص 35: "ولكن انظر حديث خزيق بنت الحصين عن أخيها عمران بن الحصين في مغازي الواقدي: 845، ثم البيهقي في السنن: 69/8، ومجمع الزوائد أيضا: 292/6، وقال: رواه البزار ورجاله وثقهم ابن حبان، ورواه الطبراني باختصار". هذا، وقد جهل المستشرق الذي نشر مغازي الواقدي، فغيّر ما في الأصل وكتب من عنده: "جويرية بنت الحصين"، وهذا عبث لا عبث بعده. و"خرنيق" بكسر الخاء بعدها راء ساكنة، ونون مكسورة بعدها ياء ثم قاف، صحابية. وهي مترجمة في ابن سعد: 210/8، وفي الإصابة أيضا، فاحذر عبث المستشرقين وانطفاء عقولهم."

7/ بيان المجاهيل: جاء في (تهذيب الآثار) ص 163: "وأبو معاوية العقيلي، لم أعرف من يكون، ولا أدري هل في الأصل تصحيح، والذي يروي عن خالد الحذاء هو أبو معاوية يزيد بن زريع التميمي العيشي، الإمام الحافظ" فبين بالرجوع إلى أسماء الشيوخ والتلاميذ أن من يروي عنه خالد الحذاء ليس أبي معاوية العقيلي، بل آخر ثقة وهو: أبو معاوية التميمي العيشي: يزيد بن زريع، وشك أن يكون العقيلي هو تصحيح من النسخ، وهذه دقة وملكة حديثة تنم عن علو كعب أبي فهر في هذا الفن.

2.3 عمله في الحكم على الحديث

1/ التحقيق في سبب ضعف الحديث: علق في كتاب (تفسير الطبري) على أثر أورده الطبري بقوله: "وفي إسناد هذا الخبر انقطاع، فإن إبراهيم التيمي لم يرو عن أبي ذر. قال أحمد: "لم يلق أبا ذر"، ولعل هذا المنقطع هو سبب قول مسلم في رواية هذا الحديث 2: 195: "يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، سمعه فيما أعلم، عن أبيه عن أبي ذر". فهذا إسناد ضعيف لانقطاعه. وهو أيضا إسناد ضعيف؛ لضعف "فهد" وهو "أبو ربيعة"، "زيد بن عوف" (الطبري، 2008، ج 1/ص 256). فبين رحمه الله أن سبب ضعف الأثر

هو ما وقف عليه من انقطاع في إسناد الحديث، حيث لم يسمع إبراهيم من أبي ذر بسبب عدم اللقيا، وعضد ما ذهب إليه بكلام الإمام مسلم، مما يبين أن أبا فهر ليس مجرد ناقل بل محقق في المسألة، كما أضاف دليل آخر على ضعف الأثر وهو ضعف الراوي فهد أبو ربيعة. فهذا تحقيق جيد من أبي فهر يدلنا على تمكنه من هذا الفن ومعرفته بأدواته.

2/ إطالة النفس في تحرير صحة الحديث مع وجود ضعيف في الإسناد، حيث أبان أبو فهر عن بعد نظره ودقة مسلكه وتمكنه من الصنعة الحديثية، بجمعه للطرق ومناقشته لها للوقوف على صحة الرواية وأن عبد الله بن نافع على ضعفه قد أصاب في هذا الحديث بالدليل والحجة القاطعة، فبعد أن ساق الطبري في تفسيره حديثاً جاء فيه: " (حدثنا جرير، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف: يقوم الأمير وطائفة من الناس معه فيسجدون سجدة واحدة، ثم تكون طائفة منهم وبين العدو...) "

علق أبو فهر بقوله: "جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي. عبد الله بن نافع مولى ابن عمر: ضعيف جداً. قال فيه البخاري في الضعفاء: "منكر الحديث". فصلنا القول في تضعيفه في المسند: 4769.

وهذا الحديث هكذا رواه جرير عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر - مرفوعاً. وكذلك رواه ابن ماجه: 12587، عن محمد بن الصباح، عن جرير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعاً أيضاً. وإسناده صحيح. وأشار الحافظ في الفتح 2: 360 إلى رواية ابن ماجه هذه، وقال: "وإسناده جيد".

ورواه - بمعناه - مالك في الموطأ، ص: 184، "عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: . . ."، فذكر نحوه من كلام ابن عمر، ثم قال في آخره: "قال مالك: قال نافع: لا أرى عبد الله بن عمر حدثه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". وكذلك رواه البخاري 8: 150، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

وروى الشافعي في الأم 1: 197، عن مالك - قطعه من أوله، ثم أشار إلى سائره وذكر آخره. وكذلك رواه البيهقي 3: 256، من طريق الشافعي عن مالك.

وذكره السيوطي 1: 308، من رواية مالك، وزاد نسبه لعبد الرزاق.

فهذا الشك في رفعه من نافع عند مالك - ثم الجزم برفعه في رواية عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عند ابن ماجه-: يقويان رواية

جرير عن عبد الله بن نافع، التي هنا. (الطبري، 2008، ج 5/ص 245)"

ولهذه البراعة في علم الجرح والتعديل، انبهر به تلميذه الأستاذ محمود الطنّاحي وذهب إلى أن كل ما جاء في تحقيق تفسير الطبري من جرح وتعديل للرواة هو من صنع الشيخ أبي فهر وليس من صنع أخيه المحدث أحمد شاكر رحمهما الله تعالى فقال: "وإني وإن كنت أطوي الكلام طياً، فلا بد لي من الإشارة إلى علم من علوم العربية والإسلام، برع فيه أبو فهر براعة شديدة، وهو مما لا يعرفه كثير من الناس فيه، ذلك هو: «علم الجرح والتعديل»، ذلك العلم العظيم، الذي يتصل بالكلام على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنداً ومتناً، وهو علمٌ يُمثّل أرقى المناهج في قبول الأخبار وردّها- وقد وظّفه أبو فهر توظيفاً جيداً في دراسته عن المتنبي-، وبيان ذلك: أن أبا فهر نشر - في الخمسينات - من تفسير الإمام الطبري: ستة عشر جزءاً، وترى في حواشي هذه الأجزاء غرائب من شروح اللغة والشعر وعلوم الإسلام، لكن الجانب البارز في هذه التعليقات هو الكلام على الأحاديث جرحاً وتعديلاً. ويعتقد الناس أن هذا

من عمل أخيه محدث العصر الشيخ: أحمد محمد شاكر؛ لأن أغلفة الأجزاء كُتِبَ عليها): حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر- راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر . (والشيخ أحمد محمد شاكر من العلم بالحديث بمكان راسخ، وفضله غير منكور، لكن الحقيقة أن تخريج أحاديث الطبري كُله عملٌ خالصٌ لأبي فهر، وإن كان قد رجع إلى أخيه في مواضع قليلة جداً. وإن أردت أن تعرف صدق هذا، فانظر إلى كتاب الطبري الآخر: «تهذيب الآثار»، وهو عملٌ خالصٌ لأبي فهر، وتُشر بعد تفسير الطبري بسنوات طوال، وسترى أن المنهج واحد، والقلم واحد. أقول هذا وأنا أعرف أن أبا فهر يكره هذا ويفضه؛ رعايةً لحق أخيه، لكنني أخالف عن أمره هنا؛ فأدعُ الذي يكره، للذي أُحِبُّ من إظهار الحق، ورعاية حق التاريخ" (الطناحي، 2002، ج 1 ص. 229).

وهذا مجرد اجتهاد من الطناحي، حيث لم يقدم دليلاً على ما ذهب إليه سوى قوله بتشابه الأسلوب بين عمليين في المجلدات الأولى والأخيرة من تفسير الطبري، وبين الكتابين المحققين: تفسير الطبري وتهذيب الآثار.

في حين رجعت إلى تصريحات الشيخين أحمد ومحمود شاكر في مقدمات التفسير وجدتها تعارض ما ذهب إليه، حيث صرح كلاهما بتقاسم العمل بينهما.

فجاء في مقدمة الجزء الأول قول الشيخ أحمد شاكر: "وقد أبى أخي السيد محمود أن يلقي علي بعض العبد، بالتعاون معه في مراجعة الكتاب، وبتخريج أحاديثه، ودرس أسانيده. وهذا -وحده- عمل فوق مقدوري. ولكني لم أستطع التخلي عنه، فقبلت وعملت، متوكلاً على الله، مستعيناً به. (الطبري، 2008، ج 1/ص 7)".

وجاء بعدها تقديم الشيخ محمود فقال في ص 13: "فتفضل أخي أن ينظر في أسانيد أبي جعفر، وهي كثيرة جداً، حيث يتطلب التحقيق ذلك، ثم يخرج جميع ما فيه من أحاديث رسول الله ﷺ. فإن وجد بعد ذلك فراغاً نظر في عملي وراجع واستدرك عليه، فشكرت له هذه اليد التي طوقني بها، وكم له عندي من يد لا أملك جزاءها، عند الله جزاؤها وجزاء كل معروف، وحسبه من معروف أنه سدد خطاي صغيراً، وأعاني كبيراً... فهذان نسان صريحان في استعانة الشيخ محمود بأخيه المحدث الشيخ أحمد في مسألة الجوانب الحديثية في تحقيق تفسير الطبري.

وقال الشيخ محمود في ص 19: "وأفردت فهرساً سادساً للرجال الذين تكلم عنهم أخي السيد أحمد في المواضع المتفرقة في التفسير، حتى يسهل على من يريد أن يحقق إسناداً أن يجد ضالته. فإنه حفظه الله، لم يلتزم الكتابة على الرجال عند كل سند. "

وقال اعترافاً بفضل أخيه وعلو كعبه في علم الحديث وتواضعاً منه في حق نفسه: "هذا، وقد شاركت أخي أيده الله في بيان حال بعض رجال أسانيد الآثار دون الأحاديث، والفرق بين ما كتبه وبين ما يكتبه لا يحتاج إلى إشارة وتوضيح، فهو فرق ما بين الذي يكتبه

المتمكن الراسخ، وبين ما يكتبه الشادي المشارك فيما لا قدم له فيه.. (الطبري، 2008، ج 4/ص 6)

فهذه نصوص جلية تدحض ما استنتجه الأستاذ الطناحي.

فقه الحديث

1.4 شرح الغريب

أبدع أبو فهر في هذا المجال كونه من صميم تخصصه، فهو الأديب والشاعر والبلاغي والخطيب المفوه، ألينت له اللغة كما ألين لداود عليه السلام الحديد، فنجده يفصل في معنى العبارة الغامضة في النص، ويسهب في شرح غريب اللفظ من الحديث، مع ذكر الشواهد من كلام العرب، فيزيد المعنى بهاء وجمالا وبيانا.

ووقفنا على ذلك في الكتب الأربعة التي اعتمدنا عليها في البحث، وهذه نماذج يسيرة من بحر علمه:

1/ من كتاب (تفسير الطبري): ، بعد سوقه لحديث (عن أنس بن مالك: أن يهودياً قتل جارية على أوصاح لها بين حجرين، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقتله بين حجرين.) شرح لفظا غريب: "الأوصاح" جمع وضح (بفتحتين) ، وهو الدرهم الصحيح. ثم اتخذ حلي من الدراهم الصالح من الفضة، فقيل لها "أوصاح".

وفي الصفحة نفسها شرح عبارة في الحديث (وكان أيدا) فقال: "الأيد" على وزن "سيد" الشديد القوي، من "الأيد" (بفتح فسكون) وهو القوة. (الطبري، 2008، ج 1/ص 61)

وفي ص 63: أجاد في الشرح، حيث لم يكتف بشرح اللفظ الغريب فتعداه إلى شرح العبارة كاملة في صورة بيانية بديعة، جعلتنا نفهمها وكأننا ننظر إليها في تصوير فني بديع، حيث بعد أن ذكر الطبري حديثا جاء فيه: (لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: ثكلته أمه! رجل قتل رجلا متعمداً جاء يوم القيامة آخذاً يمينه أو بشماله، تشخب أوداجه دمًا، في قُبُل عرش الرحمن، يلزم قاتله بيده الأخرى يقول: سل هذا فيم قتلي؟...) (الطبري، 2008، ج 1/ص 61)

علق أبو فهر بقوله: "وقوله: "تشخب أوداجه دما"، أي تسيل دمًا له صوت في خروجه، و"الشخب"، ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة، ويكون لمخرجه صوت عند الحلب. و"الأوداج" جمع "ودج" (بفتحتين) ، وهي العروق التي تكتنف الحلقوم، وما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح.

والكتاب بأجزائه الستة عشر يعج في الحقيقة بهذه الدرر البيانية اللامعة التي تعبر عن سحر بيان الرجل وقدرته على شرح غوامض الكلم.

2/ من كتاب (تهذيب الآثار) لأبي جعفر الطبري، مسند ابن عباس بعد أن ساق الطبري حديثا جاء فيه: " (عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، " هَي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَتْلِ، فَقَتَلْنَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ، بِرَجُلٍ مِّنَّا مِنْ حُرَاةِ قُتِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَبْعَدَ النَّهْيِ أَمْ قَبْلُ؟» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ النَّهْيِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْنَاهُ، قَالَ: عِمْرَانُ: فَهُوَ أَوَّلُ مَعْقُولٍ عُقِلَ فِي الْإِسْلَامِ. " وضبط أبو فهر اللفظة وشرحها بأسلوب بديع تنم عن براعته في فقه اللغة ومعرفته بالراجح والمرجوح من لغات العرب، حيث قال: "وقوله في آخر الخبر (فاتيناه) هكذا قرأتها، و(آتاه يؤاتيه)، بوزن (فاعل) بمعنى جازاه، بمعنى: أعطينا الدية. وهي بهذا المعنى أكثر استقامة مع الخبر والأخبار التي

رويت في هذه الحادثة. وممكن أن تقرأ (فأثنيها)، ولكني أجدها قلقة، قليلة المعنى، لا تكاد تستقيم. (الطبري، بدون تاريخ، ج1/ص34)"

3/ من كتاب (إمتاع الأسماع) للمقريزي، حيث شرح لفظة غامضة من عبارة في نص الكتاب لا تفهم دون شرح، وهي: "وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يُرَبِّحُ عليهما غنمه" قال أبو فهر: "يربح الإبل والغنم: يردّها من العشي إلى مراحلها حيث تأوي ليلا. (المقريزي، بدون تاريخ، ص. 40)".

وحين تغيب عنه معاني العبارة لا يستح من الاعتراف بذلك في تواضع جم لا يكون إلا من أهل العلم الراسخين، الذين لا يرون حرجا في الاعتراف بقلة العلم، حيث قال في تعليقه على عبارة في نص الكتاب من الصفحة نفسها (40): (حتى قطرت قدما رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم دما، لم يتعود الحفية ولا الرعية ولا الشقوة) قال أبو فهر: "الحفية: المشي بغير نعل، وأما "الرعية" فلا أدري ما هي."

وجاء في ص 43، عبارة (وكنا نخلبها صبوحا وغبوقا) فعلق بقوله: "الصباح: اللبن يخلب فيشرب بالغداة، والغبوق: يشرب بالعشي." وفي ص 69: عبارة (وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطئوا ضمضم بن عمرو والنفير) علق أبو فهر بقوله: "النفير في أصل اللغة الجماعة من الناس، ونفير قريش هذا: الذين نفروا - أي خرجوا - إلى بدر ليمنعوا عير أبي سفيان ويحموها." وفي كل ما شرحه من غريب في كتبه لا تكاد تجده يرجع إلى معجم لغوي أو كتاب غريب إلا نادرا جدا، وهذا راجع لثراء جعبته اللغوية وغنى رصيده الأدبي ومكنته في بابها، انظر مثلا هذه الصفحة من الكتاب كيف يتوالى شرح الغريب عنده وكأني به يعلم صبيّا سورة الفاتحة، لسهولة ما يفعل وسرعة حضور بديته في إيجاد معاني الكلمات:

في ص 461: عند شرحه لألفاظ هذه الفقرة من كلام المصطفى ﷺ: (ومن يتبع السّعة يسمع الله به. ومن يصبر يضاعف الله له، ومن يعص الله يعدّبه...

وطاف على ناقته بالناس وهو يقول: يا أيها الناس، يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي الوسطي ويد المعطي السفلي، أيها الناس، فتغنّوا ولو بحزم الخطب.....

اللهم هل بلغت! ثلاثا. فقال له رجل من بني عذرة- يقال له عدي-: يا رسول الله، إن امرأتين لي اقتتلتا، فرميت فأصبت إحداها في رميتي؟ [يعني ماتت] ، فقال له: تعقلها ولا ترثها.

قوله صلى الله عليه وسلّم في أهل اليمن وأهل المشرق ونظر بتبوك نحو اليمن، ورفع يديه يشير إلى أهلها وقال: الإيمان يمان! ونظر نحو المشرق، وأشار بيده وقال: إن الجفاء وغلظ القلوب في الفدّادين أهل الوبر من المشرق حيث يطلع الشيطان قرنيه.

.... أفلح وجهك، ثم قال: يا بلال، أطعمنا! فبسط نطعا، ثم أخرج من حميت له خرجات من تمر معجون بسمن وإقط، ثم قال عليه السلام: كلوا: فأكلوا حتى شبعوا....)

فقال أبو فهر شارحا لتلك الألفاظ في استرسال عجيب: "السعة: الذكر يسمعه الناس من خير أو شر، وسمع الله به: حقره وصغره وفضحه وشهر به في أسماع الناس.

تَعْنَى: غَنِيٍّ عَنِ الشَّيْءِ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ، يَأْمُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَسْبِ وَتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ)
أَيُّ أَدْنَاهُ وَأَرْوَاهُ.

عَقْلُ الْقَتِيلِ: أَيُّ أَدَى عَنْهُ الدِّية.

الْفِدَادُونَ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَالْمَوَاشِي، يِعَالِجُونَهَا وَيَقُومُونَ عَلَيْهَا.

النَّطْعُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ تَفْرَشُ.

الْحَمِيْتُ: زَقٌّ صَغِيرٌ مِنَ الْجِلْدِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَكَّةُ وَمَا إِلَيْهِمَا."

وَنَجِدُهُ أحياناً يَحْمِلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الشَّرْحِ مَبِيناً الْمَصْدَرَ، مِثْلُ ص 466: " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّاحِيَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلِّ أَرْضٍ بَارِزَةٌ مِنْ
نَوَاحِي الْأَرْضِ وَأَطْرَافِهَا"... قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعِينُ الْمَاءُ الدَّائِمُ الظَّاهِرُ، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَنَحْوِهَا."

- وهذا مثال من شرحه للغريب يكشف الدقة والأمانة في نقل المعاني، وشجاعة الاعتراف بالخطأ، كما هو ديدن العلماء
الصادقين، حيث قال في شرح عبارة من كلام النبي ﷺ (هذه نُهْبَةٌ لَا تَحُلُ): "قد مضى تفسي النهبة في ص 330، وكأني
قد أخطأت تفسيرها هناك [بمعنى أنه اجتهد منه]، فأني رأيت في مادة (خطف) من اللسان: ج 10 ص 423، أن النبي
ﷺ نَهَى عَنِ الْمَجْثَمَةِ وَالْخُطْفَةِ. وقال في تفسيرها: هي ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهي حية، لأن ما أبي من حي
فهو ميت.....والخطفة المرة الواحدة، فسمي بها العضو المختطف، فلعل المراد هناك في ص 330، هو الخطفة، والنهبة مثل
الخطفة في المعنى. ولم أجد من شرح هذا الحرف [اجتهد منه] وأنا لا أفتات على حكم من أحكام رسول الله ﷺ بالرأي،
إذ لا علم لي بمراده. (المقريزي، بدون تاريخ، ص. 470)".

2.4 فقه الحديث

ومن بدائع فوائده الحديثية خوضه في مسألة من أشيك المسائل العلمية، ألا وهي مسألة الأحرف السبعة التي لم يحسم فيها الخلاف
إلى يومنا هذا، حيث كتب فيها وتناولها من جوانبها الحديثية الإسنادية، ودرسها دراسة نقدية تجاوز فيها من تقدمه، هدفه دفع مطاعن
المستشرقين حول القرآن، بثقة الباحث المتمرس في هذا الفن، حيث جاء في مقدمة تفسير الطبري في جزئه السادس عشر، إشارته
إلى هذه المسألة: "...ولما انتهيت إلى هذا الجزء السادس عشر، وقفت على حديث ابن عباس الذي رواه أبو جعفر (رقم 20410/ص
425 من هذا الجزء) وهو خبر يتلمس أمثاله أهل المطاعن في القرآن من المستشرقين وأشياهم من ذوي الألسنة من أهل جلدتنا.
فلما دارست الخبر وإسناده وأردت تخريجه وتوثيقه أو توهينه، انتهت بي الرأي والمدارسة إلى مسألة نزول القرآن على سبعة
أحرف، وإلى ما كان من أمر كتابة المصحف على عهد أبي بكر، ثم كتابة المصحف الإمام على عهد عثمان رضي الله
عنهما، فانفتح لي باب عظيم من تحقيق القول فيهما، أردت أن أجعله مقدمة لهذا الجزء. (الطبري، 2008، ج 6/ص 16)"
ثم يفصل في المسألة حين وصوله إلى أثر ابن عباس في تفسير الطبري في ص 452، فقال في الهامش بعد أن فصل في دراسة
رجال الإسناد: "فهذا خبر رجاله ثقات، بل كل رجاله رجال الصحيحين، سوى أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو أمام ثقة
صدوق، فإسناده صحيح، لا مطعن فيه - ومع صحة إسناده لم أجد أحداً من أصحاب الدواوين الكبار، كأحمد في مسنده،
أو الحاكم في المستدرک،..."

ثم يحقق في ألفاظ الحديث بمختلف طرقها ويقارن ويستنبط، حيث قال:

"فلما شرعت في دراسته من جميع وجوه الدراسة، انفتح لي باب عظيم من القول في هذا الخبر وأشباهه، من مثل قول عائشة أم المؤمنين: "يا ابن أخي، أخطأ الكاتب"، أي ما كتب في المصحف الإمام، ومعاذ الله أن يكون ذلك ظاهر لفظ حديثها. وهذان الخبران وأشباههما يتخذهما المستشرقون وبطانتهم ممن ينتسبون إلى أهل الإسلام، مدرجة للطعن في القرآن. أو تسويلا للتلبيس على من لا علم عنده بتنزيل القرآن العظيم، فاقتضاني الأمر أن أكتب رسالة جامعة في بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "أنزل القرآن على سبعة أحرف"، وكيف كانت هذه الأحرف السبعة وما الذي بقي عندنا منها، وانتهيت إلى أنها بحمد الله باقية بجميعها في قراءات القراءة، وفي شاذ القراءة، وفي رواية الحروف، لا كما ذهب إليه أبو جعفر الطبري في مقدمة تفسيره (1: 55 - 59)، ومن ذهب في ذلك مذهبه. ثم بينت ما كان من أمر كتابة المصحف على عهد أبي بكر، ثم كتابة المصحف الإمام على عهد عثمان رضي الله عنهما، وجعلت ذلك بياناً شافياً كافياً بإذن الله. وكنت على نية جعل هذه الرسالة مقدمة للجزء السادس عشر من تفسير أبي جعفر ولكنها طالت حتى بلغت أن تكون كتاباً، فأثرت أن أفردتها كتاباً يطبع على حديثه إن شاء الله. (الطبري، 2008، ج16/ص452-454)"

والحمد لله قد رأى كتابه (الأحرف السبعة) النور وتم تحريره من طرف خالد فتحي ومراجعته من طرف نجله فهدى محمود محمد شاكر، وطبع في القاهرة عن دار القدس للنشر عام 2022م.

خاتمة:

وفي ختام هذا المقال يمكننا القول أن الأديب أبو فهر له باع كبير في علوم الحديث، حيث وظف تمكنه من اللغة والبيان وكذا حسه النقدي في تحقيق المخطوطات في ممارسته لعلوم الحديث بدءا من تخريج الحديث والتحري فيه والتفتيش في دقائقه من معرفة الرجال وبيان الضعيف والثقة منهم، إلى نقد المتن وكشف التصحيف والخطأ الواقع من الرواة، إلى شرح الألفاظ الغريبة الواردة في النصوص وبيان معانيها، ومناقشة مقاصدها لدفع الشبهات عنها.

هذه بعض ملامح أبي فهر المحدث، اقتطفناها من مجموع كتبه، وما سقته من نماذج - على قلتها - تنبئ عن:

- تمكن الرجل من هذا العلم.
- إحاطته الواسعة بمناهجه وفروعه المختلفة.
- المعرفة الواسعة بمصادره وجزئياته.
- قدرته على نقد النصوص.

المصادر والمراجع:

- 1- جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق وتعليق وتخرّيج أحاديث كل من الأخوين أحمد ومحمود شاكر، طبعة دار ابن الجوزي القاهرة، 2008م.
- 2- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، أبو جعفر الطبري تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة .
- 3- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع، تقي الدين المقرئ، تحقيق وشرح محمود محمد شاكر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- 4- الأحرف السبعة، أبو فهر محمود محمد شاكر، مراجعة فهر محمود محمد شاكر، ط الأولى، شركة القدس، القاهرة، 2022م.
- 5- في الأدب واللغة-دراسات وبحوث، محمود الطناحي، دار الغرب الإسلامي، 2002م.

References :

- 1-Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl āy al-Qur'ān, Abū Ja'far al-Ṭabarī, taḥqīq wa-ta'līq wa-takhrīj aḥādīth kull min al-akhawayn Aḥmad wa-Maḥmūd Shākir, Ṭab'ah Dār Ibn al-Jawzī al-Qāhirah, 2008M.
- 2-Tahdhīb al-Āthār wa-tafṣīlihi al-Thābit 'an Rasūl Allāh ﷺ min al-akhbār, Abū Ja'far al-Ṭabarī taḥqīq Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maṭba'at al-madanī, al-Qāhirah.
- 3-Imtā' al-asmā' bi-mā lil-Rasūl min al-Anbā' wa-al-amwāl wa-al-ḥafadah wa-al-matā', Taqī al-Dīn al-Maqrīzī, taḥqīq wa-sharḥ Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maṭba'at Lajnat al-tarjama wa-al-Nashr, al-Qāhirah.
- 4-al-Aḥruf al-sab'ah, Abū Fihir Maḥmūd Muḥammad Shākir, murāja'at Fihir Maḥmūd Muḥammad Shākir, Ṭ al-ūlā, Sharikat al-Quds, al-Qāhirah, 2022m.
- 5-fī al-adab wāllghat-drāsāt wa-buḥūth, Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Dār al-Gharb al-Islāmī, 2002M.